مقدمة

تعتمد مصر على نهر النيل اعتمادا شبه كامل فالأمطار في مصر شبه معدومة ويمثل 97% من موارد مصر المائية ومعظم مساحة مصر منطقة جافة وشبه خالية من السكان لذلك أى خطر على هذا النهر يعتبر خطراً على الشعب المصري كله ومن خلال تقصى الحقائق نجد أن للكيان الصهيوني دوراً كبيراً في محاولة التحكم في مياه النيل فقد أعلن ديفيد بن جوريون عام 1955 ان اليهود يخوضون مع العرب معركة مياه ووفقاً لنتيجة هذه المعركة يتوقف مصير إسرائيل وإذا لم ننجح فى هذه المعركة فلن نبقى في فلسطين ومن المعروف أن الحدود الإسرائيلية المستهدفة طبقاً للخريطة المعلنة من النيل إلى الفرات أى من ماء إلى ماء والمخططات اليهودية تحاول الاستفادة من مياه نهر النيل عن طريق ترعة السلام التى تخرج من فرع دمياط ثم تتجه إلى سيناء ثم تمر إلى صحراء النقب وقطاع غزة وهو المشروع الذي عرضه من قبل شاؤول أولز زوورف النائب الأسبق لمدير هيئة المياه الإسرائيلية وهى تحاول تحقيق مشروعاتها من خلال طرق كثيرة للضغط على مصر لتلبيتها وأهمها تم عرض بناء 33 سداً في أثيوبيا للري وتوليد الكهرباء على النيل الأزرق وبحيرة تانا في أثيوبيا وهذه السدود التي تقام على النيل تؤثر على حصة مصر من المياه بنسبة 20% ؛ ومن الغريب أن البنك الدولي يقوم بالتمويل دون اشتراط حصول أثيوبيا على موافقة باقي

الدول الأعضاء ؛خاصة مصر حسب اتفاقية التي تقتضى بأن مصر لها حق الاعتراض على بناء أى سد على النيل إلا بموافقتها لأنها دولة مصب ليس لها مصدر للمياه غير النهر دون باقي الدول الأعضاء وأيضاً نقضاً للقانون الدولي للاستفادة المشتركة من الأنهار الدولية؛ ولعل غياب السياسة الخارجية لمصر وعدم وجود علاقات دوليه مع دول النهر أدت إلى توغل الكيان الصهيوأمريكى في المنطقة وفصل جنوب السودان كما يسعى الكيان الصهيوني للتحالف مع معظم دول حوض النيل الجنوبي ووصل التفكير حد أن هناك خطة لتحويل كل مصادر المياه في تلك المنطقة لتصب في البحيرات العظمى وسط القارة كخزان للمياه ؛ ويتم بيع هذه المياه لمن يريد ويدفع الثمن كالبترول ويمكن نقلها عن طريق أنابيب خارج القارة كما يسعى الكيان الصهيوني في فلسطين إلى توفير احتياجاته من المياه عن طريق سرقة المياه الجوفية من شبه جزيرة سيناء عن طريق وسائل تكنولوجية معقدة ؛ لسحب المياه الجوفية .

إذن يقوم الكيان الصهيونى بسرقة المياه من سيناء ويحرض دول الحوض ضد مصر ويمول ويدعم إنشاء السدود فى دول المنابع أضف إلى ذلك التلوث الحادث فى مياه النيل وانخفاض متوسط نصيب الفرد عن المعدلات العالمية وسوء إدارة الموارد المائية وإهمال القيادات السياسية للقضية وعدم التحرك إلا بعد وقوع الفاس فى الراس كما يقول المثل

الشعبى كل هذا وغيره كثير مما سنعرضه سيجعل المصريين يموتون عطشاً كما تقول النبوءات فى التوراة وكما يقول حديث النبى ص حيث قال : وخراب مصر من جفاف النيل 0

وسنعرض هنا نبوءات التوراة ومخاطر وآثار سد النهضة الأثيوبى وبعض الحلول المقترحة لاستدراك تلك المخاطر ومحاولة انقاذ الشعب المصرى من خطر الموت عطشاً0

أسامة عبد الرحمن